

تقدم إدارة FDA هذه الترجمة كخدمة للجمهور العالمي الواسع. ونحن نأمل أن تكون هذه الترجمة مفيدة. فعلى الرغم من أن الإدارة حاولت الحصول على أصدق ترجمة ممكنة للنسخة الإنجليزية، إلا أننا ندرك أن النسخة المترجمة قد لا تكون بدقة أو وضوح أو تكامل النسخة الإنجليزية، لذا فإن النسخة الأصلية من هذا المستند هي النسخة الإنجليزية.

## قاعدة قانون تحديث سلامة الغذاء (FSMA) النهائية المعنية بالنقل الصحي للغذاء البشري والحيواني

اعتُمدت الصيغة النهائية لقاعدة قانون تحديث سلامة الغذاء (FSMA) لإدارة الأغذية والعقاقير (FDA) بشأن النقل الصحي للغذاء البشري والحيواني، ويأتي ذلك في إطار تعزيز جهود إدارة الأغذية والعقاقير لحماية الأغذية في رحلتها من المزرعة وحتى تناولها من خلال المحافظة على سلامتها من التلوث أثناء عمليات النقل. تبدأ تواريخ الامتثال المبكرة لبعض الشركات بعد مرور عام واحد من نشر القاعدة النهائية في السجل الفيدرالي.

تعتبر هذا القاعدة واحدة ضمن سبع قواعد تأسيسية مقترحة منذ يناير 2013 بهدف وضع إطار عمل حديث لسلامة الغذاء قائم على المخاطر. وتتمثل الغاية من هذه القاعدة في منع الممارسات التي تشكل مخاطر على سلامة الغذاء أثناء عمليات النقل، مثل عدم تبريد الأغذية بالطريقة السليمة وعدم تنظيف المركبات على نحو كافٍ بين الحمولات وعدم الالتزام بحماية الأغذية بشكل ملائم.

تستند القاعدة إلى الأساليب الوقائية المقترحة في قانون النقل الصحي للغذاء (SFTA) لعام 2005. ونظرًا لحالات تفشي المرض الناتجة عن تلوث أغذية الإنسان والحيوان أثناء النقل، إلى جانب وقوع حوادث وبلاغات عن وقائع لممارسات غير صحية أثناء عمليات النقل، لاحت في الأفق مخاوف منذ زمن بعيد بضرورة وضع لوائح تقضي بضمان نقل الأغذية بطريقة آمنة.

تنص القاعدة على متطلبات يجب أن يوفرها متعهدو الشحن والتحميل والنقل عبر الطرق البرية أو عربات السكك الحديدية، وكذلك جهات الاستلام المضطلة بنقل أغذية الإنسان والحيوان حتى يلتزموا بممارسات صحية لضمان سلامة الغذاء. ولا تنطبق المتطلبات على النقل بحرًا أو جواً طبقاً للقيود الواردة في القانون.

تنص قاعدة قانون تحديث سلامة الغذاء تحديداً على المتطلبات الواجب توفرها في المركبات ومعدات النقل وعمليات النقل والسجلات والتدريب والإعفاءات.

### من تسري عليهم القاعدة؟

- فيما عدا بعض الاستثناءات (الواردة أدناه)، تسري القاعدة النهائية على متعهدي الشحن والاستلام والتحميل والنقل الذين يتولون مهام نقل الأغذية في الولايات المتحدة عبر الطرق البرية أو عربات السكك الحديدية، سواء أكان الهدف من الأغذية عرضها للتداول التجاري بين الولايات أو تداولها فعلياً أم لا. تنطبق القاعدة أيضاً على:
  - الأشخاص، مثل متعهدي الشحن، في الدول الأخرى الذين يتولون عمليات شحن الأغذية إلى الولايات المتحدة مباشرة عبر الطرق البرية أو السكك الحديدية (من كندا أو المكسيك)، أو بحرًا أو جواً، ويدبرون عملية نقل الحاوية السليمة إلى مركبة آلية أو عربة سكة حديد لنقلها داخل الولايات المتحدة، وذلك إذا كان من المقرر استهلاك الأغذية أو توزيعها داخل الولايات المتحدة.

- لا تنطبق القاعدة على المصدرين الذين يقومون بشحن الأغذية عبر الولايات المتحدة (على سبيل المثال، من كندا إلى المكسيك) بواسطة مركبة آلية أو عربة سكة حديد، وذلك في حالة عدم دخول الأغذية إلى داخل الولايات المتحدة.
- يدخل في نطاق هذه القاعدة الشركات المسؤولة عن نقل الأغذية المعدة للتصدير حتى وصول الشحنة إلى أحد الموانئ أو حدود الولايات المتحدة.

## المتطلبات الأساسية

تنص القاعدة تحديداً على متطلبات خاصة لما يلي:

- **المركبات ومعدات النقل:** تصميم المركبات ومعدات النقل وصيانتها لضمان عدم تسببها في تعريض الأغذية المنقولة لعوامل تجعلها غير آمنة. على سبيل المثال، يجب أن تكون مناسبة ونظيفة كما ينبغي ليتم استخدامها في الغرض المخصص لها والتأكد من قدرتها على الاحتفاظ بدرجات الحرارة الضرورية لنقل الأغذية بأمان.
- **عمليات النقل:** الإجراءات المتبعة أثناء النقل لضمان سلامة الأغذية، مثل أدوات التحكم في درجات الحرارة المناسبة، تجنباً لتعرض الأغذية الجاهزة للأكل للتلوث من الأطعمة النيئة، وحماية لها من التلوث بسبب المواد غير الغذائية المدرجة في نفس الشحنة أو الحمولة السابقة، بالإضافة إلى حماية الأغذية من التلوث العرضي، أي الدمج غير المقصود للأطعمة المسببة للحساسية.
- **التدريب:** تدريب موظفي النقل على ممارسات النقل الصحية وتوثيق التدريب. يلزم تنظيم هذا التدريب عندما توافق شركتنا النقل والشحن على مسؤولية شركة النقل عن الالتزام بالظروف الصحية أثناء النقل.
- **السجلات:** الاحتفاظ بسجلات الإجراءات والاتفاقيات والتدريبات المكتوبة (مطلوبة من شركات النقل). وتعتمد المدة المطلوبة للاحتفاظ بهذه السجلات على نوع السجل ووقت حدوث النشاط المقصود، ولكنها لا تتخطى فترة 12 شهراً.

## الإعفاءات

يسمح قانون النقل الصحي للغذاء للوكالة بالتخلي عن المتطلبات الواردة في قاعدة قانون تحديث سلامة الغذاء هذه إذا ما قررت أن الإعفاء لن يتسبب في نقل الأغذية في ظروف غير آمنة تضر بصحة الإنسان أو الحيوان.

أعلنت إدارة الأغذية والعقاقير في القاعدة المقترحة أنها تعتزم نشر الإعفاءات لمجموعتين من الأشخاص/الشركات (انظر أدناه). وتنوي الوكالة نشر هذه الإعفاءات في السجل الفيدرالي قبل التاريخ الذي تطالب فيه الشركات بالامتثال لهذه القاعدة.

تلقت إدارة الأغذية والعقاقير أيضاً تعليقات للاستفسار عن الإعفاءات المتعلقة بعمليات نقل المحاربات الرخوية للجهات الحاصلة على تصاريح حكومية صحيحة بموجب برنامج المرافق الصحية الوطنية للمحار. هذا وتواصل الوكالة مراجعة التعليقات المرتبطة بهذا الطلب، ومن المقرر أن تصدر قراراً في القريب العاجل.

تعتزم الوكالة نشر إعفاءات لكل مما يلي:

- متعهدو الشحن والنقل والاستلام الذين يحملون تصاريح صحيحة وخضعوا لإجراءات تفتيشية بموجب برنامج سلامة الحليب من الدرجة الأولى التابع للمؤتمر الوطني لشحنات الحليب بين الولايات (NCIMS). كما ينطبق هذا الإعفاء عند نقل الحليب من الدرجة الأولى ومنتجات الألبان التي يتم إنتاجها تحت ظروف صحية معينة. كما تقر إدارة الأغذية والعقاقير بأن ضوابط الرقابة على عمليات النقل هذه قيد التطبيق بالفعل بموجب برنامج NCIMS، مع إجراءات تنفيذية من جانب الحكومة وإشراف من إدارة الأغذية والعقاقير.

- منشآت تصنيع الأغذية الحاصلة على تصاريح سارية المفعول صادرة عن سلطة تنفيذية مختصة، مثل وكالة حكومية أو قبلية، عند المشاركة بصفقتها جهات معنية بالاستلام والشحن والنقل في العمليات التي يتم فيها تسليم الأغذية للعملاء بعد نقلها من المنشأة. ومن أمثلة هذه المنشآت: المطاعم ومحلات السوبر ماركت الكبرى وعمليات توصيل طلبات البقالة للمنازل. وتقر إدارة الأغذية والعقاقير بأن ضوابط الرقابة على عمليات النقل هذه قيد التطبيق بالفعل بموجب برنامج بيع الأغذية بالتجزئة، مع إجراءات تنفيذية حكومية وإقليمية وقبلية ومحلية وإشراف من إدارة الأغذية والعقاقير.

## تواريخ الامتثال

من منطلق إدراك أن بعض المشروعات، ولا سيما المشروعات الصغيرة، قد تحتاج إلى مزيد من الوقت للامتثال لهذه المتطلبات، تم تعديل تواريخ الامتثال وفقاً لذلك.

- **المشروعات الصغيرة** — المشروعات الأصغر حجماً التي لا تتمثل في شركات نقل تشغل مركبات آلية، وليست أيضاً شركات شحن و/أو استلام وتستعين بأقل من 500 موظف وسيارة نقل آلية مع جنيها لإيرادات سنوية أقل من 27,5 مليون دولار، وهي المشروعات التي يمكنها الامتثال بعد مرور عامين من إصدار القاعدة النهائية.
- **المشروعات الأخرى** — المشروعات التي لا تعد صغيرة ولا تلك المستبعدة من نطاق التطبيق، وهي التي يتعين عليها الامتثال بعد مرور عام واحد من إصدار القاعدة النهائية.

## دعم الصناعة

- دخلت شبكة المساعدة الفنية لسلامة الأغذية الخاصة بقانون تحديث سلامة الغذاء التابع لإدارة الأغذية والعقاقير حيز التنفيذ بالفعل من أجل توفير مصدر مركزي للمعلومات من شأنه دعم فهم طبيعة المجال وتنفيذ قانون تحديث سلامة الغذاء. هذا وتجيب مجموعة من الإخصائيين في مجال الإعلام أو الخبراء المختصين عن الاستفسارات المرسلة عبر الإنترنت أو البريد الإلكتروني.
- تعترزم إدارة الأغذية والعقاقير تنظيم دورة تدريبية عبر الإنترنت للوفاء بالمتطلبات التدريبية المنصوص عليها في هذه القاعدة. وتتوقع الوكالة الانتهاء من هذه الدورة التدريبية وتوفرها عبر الإنترنت قبل حلول موعد تواريخ الامتثال الأولى.
- كما تعمل الوكالة على نشر تعليمات إرشادية تهدف إلى مساعدة الصناعة في الامتثال للقاعدة النهائية.

## التعديلات الرئيسية على القاعدة المقترحة

طُرحت القاعدة المقترحة للمناقشة العامة في 5 فبراير 2014. وقد أدخلت إدارة الأغذية والعقاقير بعض التعديلات على القاعدة استجابةً للتعليقات العامة، وذلك ما حدث تماماً مع قواعد قانون تحديث سلامة الغذاء الأخرى التي تم التوصل إلى صيغتها النهائية خلال السبعة أشهر الأخيرة. ويتجسد هدف الوكالة في حماية الصحة العامة مع تطويع كل قاعدة لتكون قابلة للتنفيذ بالنسبة للشركات قدر الإمكان.

- تمثيلاً مع هدف سلامة الأغذية الشامل لقانون تحديث سلامة الغذاء (FSMA)، ينصب تركيز هذه القاعدة الآن فقط على الممارسات التي تشكل مخاطر تتعلق بالسلامة، بدلاً من الاهتمام بتلك الممارسات التي تؤثر على جودتها ولكن لا تجعلها خطرة بالضرورة عند الاستهلاك.
  - يرد في القانون الفيدرالي للغذاء والدواء ومواد التجميل (FD&C) بعض الأحكام التي تتناول التلف وأشكال الغش الأخرى، بما فيها تلك الحاصلة أثناء النقل.
- تم تغيير تعريف المصطلح "عمليات النقل" ليُستبعد منه ما يلي:

- نقل الأغذية المغلفة تمامًا داخل حاويات (باستثناء الأغذية التي تتطلب تحكمًا في درجات الحرارة). فقد اشترط المقترح الأصلي أن تكون الأغذية المغلفة آمنة الاستخدام عند التخزين في درجة حرارة الغرفة (في حاوية محكمة الغلق).
- كل أنشطة النقل التي تقوم بها المزارع. ويستبعد فقط نقل الأغذية التي تعتبر سلعة زراعية خام بموجب القاعدة المقترحة.
  - يشكّل تنوع المزارع وعمليات النقل التي يعتمدونها صعوبة في وضع لوائح تتناسب مع هذا النطاق الواسع. وبدلاً من ذلك، تدرس إدارة الأغذية والعقاقير حاليًا توفير تعليمات إرشادية حول ممارسات النقل الجيدة للمزارع.
  - ومع ذلك، لا تزال المزارع خاضعة لأحكام القانون الفيدرالي للغذاء والدواء ومواد التجميل التي تحظر الاحتفاظ بالأغذية في ظروف غير صحية.
- نقل المنتجات الثانوية لأغذية الإنسان لاستخدامها كطعام للحيوانات دون إجراء تجهيزات إضافية، أي تلك الأغذية التي تباع مباشرة للمزارعين لإطعامها للماشية. ولا يشمل ذلك المنتجات الثانوية التي تُنقل إلى منشآت أخرى لتصنيعها وتحويلها إلى علف أو طعام للحيوانات الأليفة.
- نقل المواد الملامسة للمنتجات الغذائية، والتي تشمل مواد التغليف والمواد البلاستيكية والورق والمواد اللاصقة، علاوة على المواد الملونة ومضادات الجراثيم ومضادات الأكسدة الموجودة في عبوات التغليف.
- نقل الحيوانات الغذائية الحية، باستثناء المحاريات الرخوية (مثل المحار والبطلينوس وبلح البحر والأسلوب). حيث استبعد المقترح الأصلي كل الحيوانات الغذائية الحية، بما فيها المحاريات الرخوية.
- أدخل تغيير آخر مهم على نحو خاص يتعلق بعربات نقل السكك الحديدية، إذ أثار المعلقون بعض المخاوف حول مشغلو السكك الحديدية، من ناحية أنهم لا يمتلكون عادةً معدات مناسبة، مثل وحدات التبريد داخل عربات السكك الحديدية التي ينقلونها، ولا يحضرون أو يشغلون هذه المعدات، كما أنهم لا يتمتعون بالقدرة على ضمان استيفاء بعض المتطلبات المعينة، مثل التحكم في درجات الحرارة والظروف الصحية. هذا فضلاً عن أن متعهدي الشحن أو التحميل، وليس متعهدو النقل بالسكك الحديدية، يتحملون عادةً بعض المسؤوليات، مثل فحص عربة السكة الحديد للتأكد من ملاءمتها. وتظل المسؤولية الأساسية لتوفير الظروف الصحية للنقل ملقاة على عاتق متعهدي الشحن بموجب هذه القاعدة ما لم تبرم شركة النقل اتفاقية كتابية مع شركة الشحن لتحمل هذه المسؤولية.
- على النقيض، تمتلك شركات النقل بالمركبات الآلية عادةً سياراتها الخاصة وينخرطون بشكل مباشر في النواحي الصحية أثناء عمليات النقل.
- تمت إضافة "متعهدي التحميل" كطرف يدخل في نطاق تطبيق هذه القاعدة. ومتعهد التحميل هو الشخص الذي يتولى فعليًا تحميل الأغذية في المركبة الآلية أو عربة السكة الحديد.
- يجب على متعهد التحميل تحديد مدى ملاءمة الظروف الصحية لمعدات النقل قبل تحميل الأغذية غير المغلفة بالكامل داخل الحاويات.
- قبل تحميل الأغذية التي تتطلب تحكمًا في درجات الحرارة، يجب أن يقرر متعهد التحميل مدى ملاءمة تحضير كل حجرة تخزين مبردة آليًا لإتمام عمليات النقل المبردة، بما في ذلك التبريد الأولي إذا لزم الأمر.
- توضح القاعدة النهائية أن الاستخدام المقصود من المركبة أو المعدة (مثل نقل طعام حيوانات مقابل أغذية الإنسان) ومرحلة إنتاج الغذاء المراد نقله (مثل المواد الخام مقابل المنتجات تامة الصنع) مرتبطان أشد ارتباطًا بتحديد متطلبات النقل الصحي السارية.
- تم استبدال متطلبات استخدام جهاز يشير إلى درجة الحرارة أو يسجلها أثناء النقل بطريقة أخرى أكثر مرونة. فمن الممكن أن يوافق متعهد الشحن والنقل على آلية لمراقبة درجة حرارة الأغذية التي تتطلب تحكمًا في درجات الحرارة لضمان السلامة.

- اشترط المقترح الأصلي تجهيز حجرة التخزين بمقياس حرارة أو جهاز لقياس درجة الحرارة أو جهاز لتسجيل درجة الحرارة.
- واتفقت الوكالة مع المعلقين على توفر العديد من الطرق الفعّالة لضمان التحكم في درجات الحرارة بإمكان الأطراف الخاضعين لهذه القاعدة الاستعانة بها.
- كما تلاققت وجهات نظر الوكالة مع المعلقين بشأن ضرورة إثبات متعهدي النقل لالتزامهم بظروف درجة الحرارة المطلوبة عند الطلب فقط، بدلاً من أن يكون ذلك مطلباً يلزم استيفاؤه مع كل شحنة كما تم اقتراحه مسبقاً.
- تقتصر الآن المسؤولية الرئيسية لتحديد عمليات النقل المناسبة على متعهد الشحن، وهو الذي بإمكانه الاعتماد على الاتفاقيات التعاقدية لإسناد بعض هذه المسؤوليات لأطراف أخرى.
- يتعين على متعهدي الشحن وضع إجراءات كتابية وتنفيذها لضمان ملاءمة الظروف الصحية للمعدات والمركبات.
- يجب على متعهدي شحن الأغذية المنقولة بكميات كبيرة وضع إجراءات كتابية وتنفيذها للتأكد من عدم تأثير الحمولات السابقة على الأغذية وجعلها غير آمنة.
- أما بالنسبة لمتعهدي شحن الأغذية التي تتطلب تحكماً في درجات الحرارة لضمان سلامتها، يجب عليهم وضع إجراءات كتابية وتنفيذها للتأكد من نقل الأغذية في درجة حرارة ملائمة.
- إذا انتبه أي أشخاص أو شركات داخلية في نطاق هذه القاعدة في أي مرحلة من سلسلة النقل إلى احتمال عدم القدرة على التحكم في درجة الحرارة أو عدم توفير أحد الظروف الأخرى التي قد تعرّض سلامة الأطعمة للخطر، يجب عدم بيع هذه الأغذية أو توزيعها إلى حين تحديد سلامتها.

#### الإعفاءات من القاعدة

- متعهدو الشحن أو الاستلام أو النقل المشتركون في عمليات نقل للأغذية بقيمة إيرادات سنوية تقل عن 500,000 دولار في المتوسط
- أنشطة النقل التي تقوم بها المزارع
- نقل الأغذية التي يتم شحنها عبر الولايات المتحدة إلى دولة أخرى
- نقل الأغذية المستوردة ليتم تصديرها لاحقاً، بشرط عدم استهلاكها أو توزيعها داخل الولايات المتحدة
- نقل غازات الأغذية المضغوطة (مثل ثاني أكسيد الكربون أو النيتروجين أو الأكسجين المصرح باستخدامها في المنتجات الغذائية والمشروبات) والمواد الملامسة للمنتجات الغذائية
- نقل المنتجات الثانوية لأغذية الإنسان لاستخدامها كطعام للحيوانات دون إجراء عمليات تصنيع إضافية
- نقل الأغذية المغلقة تماماً داخل حاويات باستثناء الأغذية التي تتطلب تحكماً في درجات الحرارة لضمان سلامتها
- نقل الحيوانات الغذائية الحية، باستثناء المحاريات الرخوية